

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[34] تسكبه وهى تبكى لبكائه، وتقول: قرّة عينى وثمره فؤادى ما الذى يبكيك لا أبكى

إني لك عينا ما بالك يا حشاشته قلبى. قال: خيرا يا أمّاه. قالت: بحقى عليك وبحق جدك وأبيك إلا ما أخيرتني. فقال لها: يا أمّاه كان جدى ملنى من كثرة ترددي إليه. قالت: فداك نفسي لماذا. قال: يا أمّاه جئت أنا وأخي إلى جدنا لنزوره فأتيناها وهو في المسجد وأبي وأصحابه من حوله مجتمعون فدعى الحسن وأجلسه على فخذه الاء يمن وأجلسني على فخذه الاء يسر ثم لم يرض بذلك حتى قبل الحسن في فمه بعد أن شمه طويلا وأما أنا فأعرض عن فمي وقبلني في نحري فلو أحبني ولم يبغضني لقبلني مثل أخي هل في فمي شيء يكرهه يا أمّاه شميّه أنت. قالت الزهراء: هيهات يا ولدي وإني العظيم ما في قلبه مقدار حبة خردل من بغضك. فقال: يا أمّاه كيف لا يكون ذلك وقد عمل هذا. قالت: وإني ولدي إني سمعته كثيرا يقول: حسين منى وأنا منه ألا ومن آذى حسينا فقد آذاني أما تذكر يا ولدي لما تصارعتما بين يديه جعل يقول: أيها يا حسن، فقلت له: كيف يا ابتاه تنهض الكبير على الصغير، فقال: يا ابتاه هذا جبرئيل ينهض الحسين وأنا انهض الحسن عليه السلام وأنه يا ولدي مر يوما جدك على منزلي وأنت تبكى في المهد فدخل أبى وقال لى: سكتيه يا فاطمة ألم تعلمي أن بكائه يؤذيني وكذلك الملائكة بكأوه يؤذيهم. وقال مرارا: اللهم إني أحبه وأحب من يحبه فكيف يا ولدي تلك لكن سربنا الى جدك، فأخذ بيد الحسين هي وتجر أذيالها حتى أتت إلى باب المسجد
